

البعد البيني وأثره في بحث مفهوم المصطلح اللساني والتخطيط للعملية التعليمية التعلّمية

Interdisciplinary and its impact on researching the concept of the linguistic term and planning the educational process

أ.د. مختار درقاوي جامعة حسبية بن بوعلي - الشلف / الجزائر -

البريد الإلكتروني: derkaoui79@live.fr

- ملخص:

يروم المقال استنطاق الحمولة المعرفية والمنهجية لمصطلح الكفايات Competences وفق ركائز العمل البيني. ويقوم العمل في جوهره على مباشرة تنفيذ خطة عمل تستثمر المنجز اللساني والتربوي والنفسي الحديث والمعاصر وتستفيد من تطبيقاته لبحث المصطلح وتبيان السبيل المسعف الذي يجب أن يُقتفى في عملية التخطيط للعملية التعليمية التعلّمية في الوطن العربي.

- الكلمات المفتاحية: الكفايات - البعد البيني - التخطيط - المصطلح اللساني - العملية التعليمية.

- **Summary:** The article seeks to discuss the term competences in the educational process based on the results of the different knowledge areas when it comes to school curricula. The work also aims to present a work plan that invests in effort.

- **key words:**

Competencies - Interdisciplinary - linguistic planning - the term - the educational process

- مقدمة:

يكتسي البعد البيني interdisciplinary في الدراسات الحديثة والمعاصرة أهمية بالغة، كونه يعنى في مساءلته للظاهرة المعرفية بتقسي جميع جوانبها والإلمام بمقتضياتها ولوازمها؛ وذلك بالانفتاح على علوم متنوّعة وأسيقة معرفية مختلفة للاستفادة من نتائج الحصائل اللسانية والبيداغوجية والاجتماعية والنفسية وغيرها، وبالتالي تحقيق تلك التوأمة المنهجية وذلك التفاعل البناء والهادف، والإجابة عن الإشكالات العالقة التي هي قيد الدراسة والتحصيص.

وقد أضحى هذا البعد البيني في الوقت الراهن من ضرورات البحث العلمي، كما أنّه يعدّ في ميدان الدراسات اللسانية العربية الحديثة التي صدرت في أواخر القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين فتحاً معرفياً ومنعطفاً حاسماً. وحقيقته أنّ الانفتاح على مختلف التخصصات والسعي إلى إيجاد تكامل أو تبادل معرفي بين العلوم والأفراد قد أصبح وعياً منهجياً رائداً وطريقاً محتذىً في الثقافة العالمية المعاصرة.

هذا الوعي الذي يسعى إلى إضفاء الشرعية المعرفية على الفكر الإنساني قاطبة وإثراء العطاء الحضاري أضحى قائماً- في فعل الممارسة البحثية- على امتلاك قاعدة علمية واسعة تستقطب مرتكزات معرفية متنوعة، تمكننا من مقارنة قضايا متشعبة، وتؤهلنا لاستيعاب الظاهرة العلمية استيعاباً واعياً.

والتأمل في حقيقة المسار البيني وهو يستنتق البنى المعرفية والمنهجية يجد أنّ له أربع صور: بين القديم والحديث، وبين الحقول المعرفية المختلفة، وبين الأفراد: أي العمل الجماعي، وبين الدرس العربي والغربي.

وفي هذا المساق نُقدّم هذه الورقة البحثية التي تسعى إلى استنطاق الحمولة المعرفية والمنهجية لمصطلح الكفايات Competences وفق ركائز العمل البيني. وتقوم الورقة في

جوهرها على مباشرة تنفيذ خطة عمل تستثمر المنجز اللساني والتربوي والنفسي الحديث والمعاصر وتستفيد من تطبيقاته لبحث المصطلح وتبيان السبيل المسعف الذي يجب أن يُقْتَفَى في عملية التخطيط للعملية التعليمية التعلّمية في الوطن العربي .

نختصر الإشكال الذي نحن بصدد بحثه في: ما مفهوم مصطلح الكفايات في ضوء الدراسات البيئية وآثاره الإجرائية في التخطيط اللساني للعملية التعليمية التعلّمية ؟ وقد اقتضت مجريات العمل المعرفي والمنهجي ضبط البحث وفق الآتي:

- مقدمة
1- ضبط مفهوم مصطلح الكفايات في ضوء الدراسات البيئية
1-1- الكفايات في سياق المعجم العربي وفي الدرس اللساني الغربي (السلوكي والجشطلت والبنائي والإدراكي)
1-2- مصطلح الكفاية بين العنصرين النحوي والدلالي في النظرية التوليدية التحويلية
1-3- الكفايات في الدرس التداولي
1-4- التصوّر العام لمصطلح الكفايات في علم الاجتماع والتربية
1-5- مصطلح الكفاية في الدرس اللغوي العربي القديم (نموذج ابن خلدون)
1-6- مفهوم مصطلح الكفاية في مقرّرات التعليم الثانوي بالملكة العربية السعودية
1-6-1- ممارسة المهارة <i>Habileté</i>
1-6-2- القدرة <i>Capacité</i>
1-6-3- الاستعداد <i>Aptitude</i>
1-6-4- الإنجاز <i>Perfomance</i>
1-6-5- السلوك <i>Comportement</i>
1-7- أنواع الكفايات.
1-7-1- الكفاية القاعدية (<i>Compétence de base</i>)

الكفاية المرحلية (Compétence d'étape)	1-7-2-
الكفاية الختامية (Compétence final)	1-7-3-
شروط إكساب الكفايات والوسائل المستثمرة في ذلك	1-8-
كفاية القراءة.	1-8-1-
كفاية الكتابة.	1-8-2-
كفاية الحوار.	1-8-3-
كفاية الإصغاء.	1-8-4-
الكفايات المستعرضة (أو الممتدة).	1-8-5-
خصائص الكفايات	1-9-
خاصية الإدماج (Intégration).	1-9-1-
خاصية التحويل (Transfer).	1-9-2-
خاصية الربط بين الوضعيات.	1-9-3-
خاصية التقويم.	1-9-4-
- خاتمة	
- قائمة المصادر والمراجع.	

ومن أهداف البحث سعيه إلى:

- تأكيد أنّ البعد البيئيّ أضحى مطلباً مشروعاً في البحث العلمي ومعالجة مشاكل العملية التعليمية التعلمية.
- ترسيخ مبدأ الاستفادة من الحصيلة اللسانية الحديثة في حقل تعليمية اللغة أو اللغات؛ بخاصة مبحث بناء الكفايات؛ وتعدّد الاستفادة من هذه الحصيلة مطلباً حضارياً.
- تأكيد أنّ الوعي المعرفي الحديث أنتج لنا حقولاً معرفية كثيرة "لسانية" و"بيداغوجية" واجتماعية" و"نفسية" تكفّلت بمهام تقدير الحصيلة العلمية

والمنهجية وتوليد طرائق في الاستخلاص، واختبار الكفايات، وغير ذلك. وفي هذا الحراك المعرفي دعوة صريحة إلى قياس مدى استفادة المنظومات التعليمية وأجهزة التخطيط من هذه المكتسبات وتفعيلها.

- تقرير أنّ العمل البشري يعتريه النقص ويعتوره الضعف، وطولُ السنين والعمل البيئيّ كفيّلان بجبر الكسر وسدّ الثُّلثة وبالتالي تطوير البحوث العلمية العربية.

ومن أهداف البحث سعيه إلى:

- تأكيد أنّ البعد البيئيّ أضحى مطلباً مشروعاً في البحث العلمي ومعالجة مشاكل العملية التعليمية التعلمية.

- ترسيخ مبدأ الاستفادة من الحصيلة اللسانية الحديثة في حقل تعليمية اللغة أو اللغات؛ بخاصة مبحث بناء الكفايات؛ وتعدّد الاستفادة من هذه الحصيلة مطلباً حضارياً.

- تأكيد أنّ الوعي المعرفي الحديث أنتج لنا حقولاً معرفية كثيرة "لسانية" و"بيداغوجية" واجتماعية" و"نفسية" تكفّلت بمهام تقدير الحصيلة العلمية والمنهجية وتوليد طرائق في الاستخلاص، واختبار الكفايات، وغير ذلك. وفي هذا الحراك المعرفي دعوة صريحة إلى قياس مدى استفادة المنظومات التعليمية وأجهزة التخطيط من هذه المكتسبات وتفعيلها.

- تقرير أنّ العمل البشري يعتريه النقص ويعتوره الضعف، وطولُ السنين والعمل البيئيّ كفيّلان بجبر الكسر وسدّ الثُّلثة وبالتالي تطوير البحوث العلمية العربية.

1- ضبط مصطلح الكفايات في ضوء الدراسات البيئية:

الكفايات مصطلح تَبَحُّثُهُ وتُنَازَعُهُ جملة من العلوم، فيحاول كلّ علم الاستئثار به، وكأنّه خالص له موقوف عليه؛ أي إنّ كلّ حقل معرفيّ يحاول أن يَمَحُضَ ذلك المصطلح وغيره لنفسه¹، ولعلّ الدراسات البيئية تكفل لنا مهمّة التخفيف من هذا الأمر، أو القضاء على غُلُوِّ هذا الاضطراب في التداخل المفهوميّ بين هذه العلوم.

1-1- الكفايات في سياق المعجم العربي وفي الدرس اللساني الغربي (السلوكي وجشطلت والبنائي والإدراكي):

لا يُسْتَعَصَى فهم مصطلح الكفايات Competences في سياق المعجم العربي لدلالته البيّنة على القيام بالأمر أو الوصول إلى المبتغى، ولو بمقدار ما يسدّ الحاجة، قال ابن منظور: "يقال كفى يكفي كفاية إذا قام بالأمر. ويقال كفاه مؤونته كفاية"²؛ أي إنّهُ وفّى بالغرض المطلوب وجعله يستغني به عن غيره. في حين استعصى فهم المصطلح في الدرس اللساني الحديث لكثرة المقاربات المعرفية التي رصدت مفهومه وخصّته بالبحث.

فهو من المنظور السلوكي الشامل Behaviorism جملة من الممارسات والأنشطة القابلة للملاحظة، وإذا ما اعتبرنا بأنّ الكفاية حقيّة؛ فهناك توجّه سلوكي خاص يرى أنّه لا يمكن أن تفسّر الكفاية إلا في ضوء مفهوم الإنجاز Performance القابل

¹ يراجع في مبحث تنازع العلوم للمصطلحات. عبد الملك مرتاض، نظرية البلاغة، دار القدس العربية، ط 2010، وهران-الجزائر، ص 143.

² ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث، بيروت، ط 3، عام 1999، مادة "كفي".

للملاحظة¹، أي إنجاز مهام في شكل أنشطة أو سلوكيات آنية ومحددة، قابلة للملاحظة والقياس²، وتكون على مستوى عال من الدقة والوضوح .

في حين حلت نظرية جشططت سيكولوجيا التفكير والمعرفة والاستبصار* في العملية التعليمية مكان أطروحات المدرسة الميكانيكية الترابطية، ويعني الجشططت الترابط الكلي للأجزاء في اتساق وانتظام، أي تنتظم الأجزاء فيما بينها على أساس الترابط الدينامي وتنتظم في سياق الكل على أساس الوظائف والمخرجات³، وفي علاقة النظرية بالتعلم ندرك أنّ الاستبصار شرط أساسي للتعلم، ونختصر نقاطه في:

- كون التعلم مقتزنا بالنتائج.
- الانتقال؛ من المفاهيم الأساسية في التعلم.
- إنّ التطبيق الآلي واجترار المعارف تعلم سلبي.

¹ ينظر: ميريو ويرنو وهاملين وآخرون، قضايا البيداغوجيا الحديث ورهاناتها، تر: عز الدين الخطابي، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، ط1، 2003، ص121.

² ينظر: عدنان أحمد أبودية، أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، دار أسامة للنشر، الأردن، ص249.

* يعدّ الاستبصار تفاعلا إيجابيا مع موضوع التعلم يستوجب الانتقال من الغموض إلى الوضوح، ويستلزم كلّ ما من شأنه تحقيق الإدراك و اكتساب الفهم من حيث تصوّر الأبعاد ومعرفة ضروب الترابط بين الأجزاء وضبطها. لعلّ أهمّ فرق بين النظرية السلوكية والنظرية الجشططية في ميدان التعلم أن النظرية الأولى تربط التعلم بالتجربة الحسية وبفكرة المحاولة والخطأ وتقيس في اختباراتها الإنسان على الحيوان وتستعين بتلك النتائج في تطبيقاتها على الكائن البشري، في حين بدا لأصحاب النظرية الجشططية أن مخرجات هذا القياس لا يمكن تطبيقها على الإنسان لاعتبار مهم وهو أنّ التعلم من وجهة نظرهم مرتبط بإدراك الإنسان لذاته ولموقف التعلم ويظهر جليا هنا ضرورة الاستبصار.

³ ينظر: محمد الحوش، من النماذج البيداغوجية التقليدية إلى النماذج البيداغوجية المعاصرة التعلم الفعّال نموذجا، مجلة علوم التربية، العدد 63، أكتوبر 2015، المغرب ص98.

وفي النزعة البنائية يرى بياجيه J. Piaget بأنّ تفسير الكفايات انطلاقاً من ثنائية (المثير والاستجابة) بمعزل عن الذات كما تناولته النظرية السلوكية يجب أن يعاد فيه النظر، وذلك لسبيين وجهين: الأول وجود نشاط عصبي مستقلّ عن كلّ استشارة خارجية، إذ ليس من الضروري أن يكون هناك مؤثّر ليحدث نشاط عصبي.

والثاني هو أنّ المؤثّر لا يكون فعّالاً إلّا إذا كان هناك استعداد في الذات الإنسانية، وعلى هذا يصبح الاتجاه الدافع في تعليم الكفايات هو الاتجاه البنائي الذي يتناول نشاط الفرد في تفاعله مع مختلف عناصر المحيط¹، ومعرفة الفرد ليست نقلاً للواقع بقدر ما هي تأويل وبناء له. وإن كانت حقائق النزعة البنائية كما صاغها بياجيه؛ وكذا التدقيقات التي اقترحها لمراحل نمو الذكاء والمعارف العلمية موضوعاً لقراءات تختلف باختلاف تصوّر الثقافي الذي يحمله كلّ مؤوّل، فإنّ ثمة اتجاهين أساسيين:

أحدهما يتصوّر الثقافة صرحاً في حاجة إلى إعادة البناء تدريجياً اعتماداً على تخطيط معيّن (طريقة مبرمجة) وآخر يعتبر الثقافة شبكة تتسم بنوع من الليونة وبقدرة على التنظيم الذاتي، مما يسمح لعمليتي البناء وإعادة البناء بأن تحدثا بسهولة غير متحكّم فيها بصورة كاملة. وكلا الاتجاهين سمحا بتقدم تأويلين من مستويين مختلفين؛ أحدهما نفسي (سيكولوجي)، والآخر معرفي (إبستمولوجي)؛ يوجد الأول على مستوى علم نفس الطفل، يعطي هذا الاتجاه لمفهوم المرحلة معنى نفسياً وظيفياً؛ وهي مرحلة ضرورية ومحدّدة من خلال طبيعة سيورورات النمو نفسها.

¹ ينظر: شوشان زهرة وبغداد خيرة، المقاربة بالكفايات في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، أعمال ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قصدي مرياح، ورقلة الجزائر، ص 181.

وهي عبارة عن خبرة ثابتة وصلبة، من دونها يصبح كلّ بناء متعاقب مستحيلاً¹، من الأمثلة النوعية لهذا التصوّر؛ اللجوء إلى الاستشهاد بالبراهين التي قدّمها بياجيه، من أجل إضفاء مشروعية علمية على ممارسات التوجيه والانتقاء المدرسيين. وهي ممارسات تهدف إلى إخضاع المنظومة التربوية إلى تراتبية وفق مستويات تعتبر متجانسة ويصعب الوصول إليها كلّما تقدّمنا.

يتعارض هذا التوجّه السيكلوجي مع توجّه آخر لبنائية بياجيه، يندرج هذا التوجّه ضمن حقل الإيستمولوجيا ويُفسّر مرحلة النمو باعتبارها نوعاً من البنية المضاعفة المجردة من أشكال البرمجة والتنميط -وتكون مرحلة النمو نسبياً غير متوقّعة ومؤقّتة وغير مستقرّة- لشبكة من العلاقات التي تربط عدداً من المفاهيم والعمليات الذهنية، وتجعلها في حركة متغيّرة على الدوام. يحيلنا المثال النوعي لهذا التصوّر على اهتمام أكد بترتيب الأسيقة التي تسهّل ظهور أنواع تنظيم المعارف التي نرغب في تشكيلها². على أية حال نستخلص من تصوّر بياجيه أنّ الكفاية مرتبطة ببناء الذات وتزويدها بالخبرات وفق حركية متواصلة ومنتظمة مع مراعاة أطوار النمو والتوازن والجوانب النفسية والمعرفية والحضارية ومنظومة القيم الأخلاقية والمنهجية.

وثمة تصوّر كلاسيكي آخر ذهني أو إدراكي أو معرفي Cognitiviste يعتبر الكفاية ملكة توليدية على أساس أن الإنسان يتوقّر على ملكة لبناء الكفايات مترسّخة في موروثه الجيني Patrimoine génétique ؛ أي إنّ التعلّم هو سيرورة

¹ ينظر: ألبيرطو ميناري، قراءة في المشروع التربوي لجان بياجيه، تر: محمد مريني، مجلة علوم التربية، الرباط، العدد 52، يونيو 2012، ص 149.

² ينظر: المصدر نفسه، ص 149-150.

تراكمية يكون فيها المتعلّم حجر الأساس والعنصر النشط في ربط الوضعيات وحلّ المشكلات.

وفي هذا الشأن بيّن تشومسكي أن وضع نظام محدّد ثابت للتحليل اللساني هو هدف طموح جدّا، وأن أقصى ما يمكن أن تطمح إليه أية نظرية لغوية؛ هو أن تقدّم معياراً أو إجراء تقويمياً يهدف إلى ربط المعرفة اللسانية أو الفعل اللساني بالتكوينات البيولوجية الإنسانية.

بحيث يتبيّن أن للعامل الجيني الوراثي تأثيراً على قدرة الإنسان اللغوية، وأنّ ما يتمتّع به الكائن البشريّ من عقل يسمح له من إدراك اللغة وتكوينها والإبداع فيها، وأنّ العقل البشريّ يمتلك نظاماً من القواعد، هي التي توجّه الفعل اللساني الملفوظ¹.

وفي هذا السياق عُرفت الكفاية تعريفاً يرتبط بموقف لسانيّ خاص بأنّها القدرة على الإنتاج اللامتناهي للجمل المختلفة، أي التلقّظ بعدد لا نهائيّ منها²، ويدنو هذا المفهوم من الموقف المسجّل في التراث اللساني العربي، فقد نفذ الرّماني إلى بنية الحدث اللساني، ورأى أنّه صدور اللانهايي عن النهائي توليدياً وعن طريق التأليف، يقول الرّماني: "دلالة الأسماء والصفات متناهية، فأما دلالة التأليف فليس لها نهاية"، ووضّح ذلك أكثر بقوله: "لأنّ دلالة التأليف ليس لها نهاية كما أنّ الممكن من العدد ليس له نهاية يوقّف عندها لا يمكن أن يُزاد عليها"³.

¹ ينظر: نعوم تشومسكي، اللغة والمسؤولية، تر: حسام البهناوي، مكتبة زهراء الشرق، ط2، 2005، ص 70-15.

² ينظر: ماريو وبيزنو وهاملين وآخرون، قضايا البيداغوجيا الحديث ورهائنا، تر: عز الدين الخطابي، ص122.

³ الرّماني، النكت في إعجاز القرآن، تح: محمد خلف الله ومحمد زغلول، دار المعارف، ط2، سنة 1968، مصر، ص 107.

1-2- مصطلح الكفاية بين العنصرين النحوي والدلالي في النظرية التوليدية التحويلية:

في مبحث الكفاية اللسانية هناك اختلاف واضح بين تشومسكي وكلّ من: ماك كاولي، وليكوف، وفلمور في الحد الذي يمكن أن نبصر به مدى مشاركة العنصر النحوي والعنصر الدلالي في توليد الجمل؛ وبالتالي بناء الكفايات.

ففي قضية التضمنين مثلاً-الذي هو في اللسان العربي إيقاع لفظ موقع غيره لتضمّنه معناه، ويكون في الحروف وفي الأسماء وفي الأفعال، ذلك بأن تضمّن حرفاً معنى حرف، أو اسماً معنى اسم، أو فعلاً معنى فعل آخر¹؛ عدّ الدرس اللساني الحديث "التضمنين" الناحية الإدراكية في اللغة Conceptual Structure.

ووسّمه أصحاب النحو التوليدي بالبنية العميقة Deep Structure - Structure Profound وهي البنية المسئولة عن التفسير الدلالي للغة في مقابل البنية السطحية Surface Structure-Structure superficielle التي تعنى بالجانب الصوتي

¹ ينظر: التهانوي محمد علي، كشاف اصطلاحات الفنون، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان، ط1، سنة 1996، لبنان، 469/1. ومن أمثلة تضمين الفعل قوله تعالى: "ولا تاكلوا أموالهم إلى أموالكم"، بمعنى: تضيفوا، أما تضمين الحرف فيذكر علماء النحو استعمال "على" بمعنى "في"، نحو قوله تعالى: "ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها"؛ أي: في حين غفلة، واستعمال "عن" بمعنى "على"، نحو قول ذي الإصبع حرتان بن الحارث العدواني:

لا إِبْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبٍ عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دَبَّائِي فَتَخْزُونِي

أي: لا أفضلت في حسب عليّ . واستعمال "على" بمعنى "عن" في قول قحيف العقيلي مادحا:

إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بُنُو قَشِيرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

وتضمنين الاسم كقوله تعالى: "حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق"، ضمّن حقيق معنى حريص ليفيد أنّه محقق بقول الحق وحريص عليه.

للتراكيب¹. على الرغم من اتفاق أصحاب المدرسة التوليدية التحويلية على أن التضمين يشكل نقطة تفاعل وتأثير بين الدلالة والنحو إلا أنهم اختلفوا وانقسموا فريقين:²

* **الفريق الأول:** يمثلّه تشومسكي؛ وهو يعتقد أنّ النحو هو المكوّن الخلاق في القواعد، وهو الذي ينفّذ الخطوة الأولى ثم يأتي المعنى والصوت لينفّذ الخطوة التالية.

* **الفريق الثاني:** ويمثله مخالفو تشومسكي؛ وهم يعتقدون أن المكوّن الدلالي هو الجزء الخلاق في القواعد وأنّ الشرارة الأولى تنطلق منه؛ ثم يتولّى المكوّن النحوي بعد ذلك الخطوات التالية في تكوين الجملة.

وهذا أيضا أدى إلى طرح سؤال مهم مفاده: أذات طبيعة نحوية تركيبية المكنة التوليدية اللغوية البيولوجية أم ذات طبيعة دلالية؟ قد رأى فريد عوض حيدر في التضمين ما يؤيّد الفرقة الثانية، إذ يقوم التضمين في الأصل على الجانب الدلالي الذي يؤثّر في الفعل، فيحوّله من اللزوم إلى التعديّ أو العكس، ثم يأتي دور المكوّن النحوي الذي يكمل ما بدّاه التضمين من تكوين الجملة حسب ما يتطلبه المكوّن الدلالي في البداية، فيضيف عناصر لغوية أو يحذف منها، فإذا ضُمّن الفعل اللازم دلالة فعل متعدد أدى ذلك إلى زيادة العناصر التركيبية Structural Elements المطلوبة، تلك العناصر التي تمثّل أدوار المشاركين بتعبير هاليداي Participant Roles، وإذا ضُمّن الفعل المتعديّ لاثنين دلالة فعل متعدّد لواحد حدث نقص في عدد

¹ ينظر: عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث، دار النهضة العربية، ط 1979، بيروت ص148-157. وينظر: فريد عوض حيدر، فصول في علم الدلالة، مكتبة الآداب، ط1، 2005، القاهرة، ص15.

² ينظر: جون لايتز: علم الدلالة السلوكي ضمن كتابه علم الدلالة، تر: مجيد الماشطة، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، بغداد، 1986، ص13-14. وينظر: فريد عوض حيدر، فصول في علم الدلالة، ص31.

المشاركين¹. وفي العموم، فإنّ تصوّر مصطلح الكفاية في النظرية اللسانية التوليدية التحويلية يركز على أمرين، الأول الكفاية اللغوية أو الملكة اللسانية؛ ويراد بها المعرفة الضمنية بقواعد اللغة، وهي قائمة في ذهن كلّ من يتكلّم اللغة، والثاني الأداء الكلامي أو الاستعمال الآني للغة في عملية الكلام؛ أي العملية الآنية التي يقوم بها متكلّم اللغة، فالأمر الأول بمنزلة ملكة لا شعورية تُجسّد الأمر الثاني؛ أي الأداء الكلامي، وهذا يستوجب دراسة الكفاية اللغوية؛ لأنها تتيح فرصة الوصول إلى معرفة بالقواعد الكامنة².

وفي هذا المقام يبيّن ميشال زكريا "أنّ الكفاية اللغوية تُعزى إلى منطقة اللاوعي عند الإنسان وتتّصف بطابع اللاشعور، فترتدّ اللغة من هذا المنظور إلى عملية تحقيق ضمني لا شعوري لسياق الكلام الذي يعيه متكلّم اللغة بقدر ما ينطق به، في حين يرتدّ الكلام الملحوظ إلى الأداء الكلامي.

من هذا المنطلق نفهم بالذات القواعد على أنّها التنظيم المحرّك لآلية التكلّم والكامن ضمن الكفاية اللغوية، واحتكاما إلى هذه الفرضية تكون الكفاية اللغوية

¹ ينظر: فريد عوض حيدر، فصول في علم الدلالة، ص 31-32. تضمين فعل لازم دلالة فعل متعدّد لواحد بنفسه: كتضمين الفعل "شطّ" وهو لازم دلالة الفعل "جاوز" وهو متعدّد في قول الشاعر:

شطت مزار العاشقين، فأصبحت عسرا على طلابها ابنه مخزّم

تضمين فعل متعدّد إلى اثنين بنفسه دلالة فعل متعدّد لواحد بحرف جر: نحو الفعل "ظلم" يتعدّى إلى اثنين بنفسه تقول: ظلّمته حقّه، ويتعدّى بالباء إذا تضمّن معنى "كفر" أو "كذب"، كما في قوله تعالى: "ثمّ بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملّيه فظلموا بها" (الأعراف: 103)؛ أي كفروا وكذبوا بها.

² ينظر: ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، 1993، ص 61-62.

بمنزلة امتلاك الآلية اللغوية، بينما يكون الأداء الكلامي حصيلة عمل هذه الآلية، أو بمعنى آخر نتيجة العمل التواصلية في جملة¹.

1-3- الكفايات في الدرس التداولي:

يَعْرِفُ الاتجاه التداولي من المعارف التي أنتجتها العلوم الإنسانية، ويستمدّ شرعيته في تنمية الكفايات وتطويرها من مبدأ الاستعمال، ويعمل هذا الاتجاه جاهداً على إغناء ملكات المتعلّم، كملكة التواصل والإقناع والحجاج، وملكة الاستدلال والإبانة، وملكة فهم المقاصد، وملكة تحليل النصوص واستنطاق الحوارات.

أيّ أنّه ينبّه المتعلّم إلى تلك الصلة الرابطة بين اللغة ومستخدميها، ويدفعه هذا الأمر إلى العناية بثلاثة أمور، وهي شروط تحقيق كفاية التواصل وسبل توسيع مدارك الفهم عند التداوليين:

- **الأوّل:** الإدراك الكافي لمباحث الوضع*؛ أي تملك الأنساق الدلالية تملكا يستدعي شيفين؛ الأوّل: الفهم بوسائط ونظم معرفية من الصوت والصرف

¹ المصدر السابق، ص 62.

* إحدى أهم النقاط التي لم تلق قبولا لدى عدد من التداوليين الذين بحثوا نظرية الأعمال اللغوية تتمثل في ما أقرّه أوستين من كون تحديد قوّة الملفوظ اللاقولي يقتضي بالضرورة مفهوم الوضع. فقد قال ستراوسن من بعد غرايس بأنّ أعمالا لا قولية شديدة الأهمية كالأخبارات والاستفهامات والأوامر هي بالأساس غير متواضع عليها؛ بمعنى أنّها يمكن أن تفسّر فقط بألفاظ "ردود الفعل الطبيعية" التي تقتضي معتقدات واعترافا بالمقاصد التواصلية. وحسب سورل فإنّ بعض الأعمال على الأقل، من قبيل الأخبارات والوعود على سبيل المثال يمكن أن تتم فقط داخل أنظمة القواعد "التأسيسية" والمواضيع اللسانية المخصصة التي تُعد في الألسنة الطبيعية تحقيقات تواضعية لهذه القواعد التأسيسية الضمنية. في حين ترسّخ لدى أوستين أنّ الفهم اللاقولي شرط ضروري ولكن غير كاف لنجاح المتلقي في إنجاز العمل المعرفي لفهم الملفوظ. ليس شرطاً كافياً من جهة أنّ معرفة المتكلم بالبنية الصوتية والنحوية والمعجمية للسان تتدخل. فمن الممكن بمعنى ما وسُمّ فهم الملفوظ بأنّه ردّ فعل معرفي من جهة المتلقي. وردّ الفعل هذا يتميّز مع ذلك عن الأثر القولي الواقع أو المطلوب، وتسميته ردّ فعل تنزع إلى إلغاء هذا التمييز.

والتركيب والدلالة، والثاني: حسن الإسقاط أو توظيف اللوازم توظيفا صحيحا.

- الثاني: التمتع بقدرة عقلية تمكن المتعلم من أداء العمليات المنطقية والتأويلية التي يحتاج إليها في استنباط المعنى وتوجيه الحوار وتحقيق التواصل.

- الثالث: ألم بأصول المحادثة (أي مباحث الاستعمال)، التي تسعفنا في استنباط المفاهيم عند التخاطب، كاعتبار القصد الحجاجي منشئا للمعنى، وأنّ حمل الكلام على فائدة أولى من إلغائه، وأنّ اللجوء إلى القيود السياقية والمقتضيات المقامية والمبادئ الخطابية من شأنه أن يساعد على استخلاص اللوازم التي تخدم إدراك الفائدة الإخبارية والدلالية والغرض التواصلية، وأنّ التنبّه إلى المضمرات يفضي إلى الفهم الصحيح والتوجيه السديد¹.

فإذا قال س ل ص إنّ شيئا ما هو كذا؛ فلائّه يريد أن يجعل ص يعتقد أنّه كذلك بيد أنّ فهم ص للملفوظ مستقل عن اعترافه بالأثر القولّي المطلوب، ومن حقّ ص أن يقول بعد مدّة إنّ س أنشأ إخبارا ولكنه يجهل أنّ س يريد منه أن يعتقد صحته أو أنّ س يريد أن يحصل على أثر معيّن. بقول مقتضب يمكن ل ص أن يفهم ما يريد س قوله دون أن يعرف أو دون أن يكون في حاجة إلى أن يعرف لماذا قال س ما قال، وذلك بتدخل الوضع. وإن كان ما ذكر كما أفصح عن ذلك سورل أنّه يقع ضمن أهمّ المجادلات غير المحسوسة في فلسفة اللغة المعاصرة. ينظر: جون لاينز، الصيغة والقوّة اللاقولية، فصل من كتاب تلوين الخطاب فصول مختارة من اللسانيات والعلوم الدلالية والمعرفية والتداولية والحجاج، تر: صابر الحباشة، الدار المتوسطة للنشر، ط1، 2008، تونس، ص164.

ويقول محمد حضري: "أما الأصوليون فالدلالة الوضعية عندهم ما للوضع فيها دخل في الانتقال من الشيء إلى غيره، ولو في الجملة، فتتحقق الدلالة الوضعية عندهم في الجاز؛ لأنّ للوضع دخلا في فهم المعنى المجازي إذ لولاه لم يتصور، وتحقق الوضعية في الالتزامية، والزموم فيها بالمعنى الأعمّ، وهو ما يحكم به من الزموم بين شيتين كلما تُعقلا". محمد حضري، أصول الفقه، تحقيق وشرح نواف الجراح، دار صادر، بيروت، 2005، ص110.

¹ ينظر: درقاوي مختار، مباحث في اللسانيات العربية، ألفا للوثائق، الجزائر، ط1، 2017، ص88. وينظر للمؤلف نفسه التّصور الأصولي للمعنى مقارنة دلالية تداولية لآليات فقه الخطاب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2017، ص9. وينظر: محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب، بيروت: دار الكتاب

1-4- التصوّر العام لمصطلح الكفايات عند علماء الاجتماع والتربية:

بعد الحراك اللساني لضبط مفهوم الكفايات في الحقول المعرفية المختلفة، كالسلوكية والبنائية والإدراكية والتداولية استقرّ عند جموع علماء التربية وعلماء الاجتماع وعلماء النفس على ما بيّنه رومانفيل ومن معه Romainville et consorts أنّ دلالة المفهوم من حيث العموم تشمل الآتي:

- الإدماج الوظيفي للدرايات Savoirs (أي المعارف)، والإتقان-Savoir Faire (أي المهارات)، وحسن التواجد مع الغير Savoir- être (أي معرفة العيش)، والسلوكيات الممكنة (أي الوجدانية، والمعرفية، والحسية، والحركية).
- وحسن التخطيط للمستقبل Savoir- devenir (أي الصيرورة) بحيث أنّ الفرد عند مواجهته لمجموعة من الوضعيات فإنّ الكفاية تمكّنه من التكيف، ومن حلّ المشكلات، كما تمكّنه من إنجاز المشاريع التي ينوي تحقيقها في المستقبل¹. والقدرة على الفعل بنجاعة على حدّ تعبير فيليب بيرنود² Philippe Perrenoud.

الجديد، ط 1، سنة 2004، ص 38. وينظر: عبد الرحمن الحاج صالح، "الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية"، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، ط 2012، وحدة الرغبة - الجزائر، ص 214.

¹ ينظر: لحسن مادي، المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا الإدماج أي علاقة، من مؤلف جماعي: بيداغوجيا الإدماج - التنظير والممارسة - مطبعة النجاح، المغرب، ط 1، 2011، ص 14.

² Perrennoud, Philippe: dix nouvelles compétences pour enseigner, ESF Éditeur, Paris, 1999.

ينظر: فيليب بيرنود، بناء الكفايات انطلاقاً من المدرسة، تر: لحسن بوشكلاوي ومراجعة عبد الكريم غريب، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، ط 1، 2004، ص 63.

- ووضعيّات معقّدة تقود إلى تدبيرات متباينة تسمح بحلّ المشكلات على حدّ تعبير ميريو Mérieux¹
- تختلف المقاربة بالكفايات عند علماء التربية عن المقاربة بالأهداف التي كانت سائدة لعقود في القرن الماضي؛ فالأخيرة كانت تجزئية وهرمية وغير سياقية؛ في حين تعدّ بيداغوجيا الكفايات سياقية وشاملة ووظيفية، هي مجموعة من القدرات والمهارات والمعارف التي يجب أن يتسلّح بها المتعلّم لمواجهة مجموعة من الوضعيات والعوائق والمشاكل التي تستوجب إيجاد الحلول الناجعة لها بشكل ملائم وفعّال²، ويظهر جلياً من هذا التصرّو ارتباط الكفايات بمصطلح الوضعيات.

وحسب محمد الدريج تطرح الوضعية إشكالا عندما تجعل الفرد أمام مهمة عليه أن ينجزها، وهو لا يتحكّم في كلّ مكوّناتها وخطواتها، وهكذا يُطرح التعلّم بوصفه مهمة تشكّل تحدّياً معرفياً للمتعلّم، وهو يُصوّر مجموع القدرات والمعارف الضرورية المدججة لمواجهة الوضعية وحلّ الإشكال³.

- يرى مونتمولان Montmolin أنّ كفايات الإنسان الفاعل يمكن تفريعها إلى ثلاثة مكونات أساسية، وهي:⁴

¹ Merieu, Ph. L'envers du tableau, quelle pédagogie pour quelle école? Paris, 1993.P112.

² جميل حمداوي، الكفايات والوضعيّات في مجال التربية والتعليم، مجلة علوم التربية، دورية مغربية، ملف خاص عن الكفايات، العدد 33، 2007، ص58. وينظر للمؤلّف نفسه، التدريس بالكفايات رهان على جودة التعليم، مجلة علوم التربية، ع9، 2007، ص66.

³ ينظر: محمد الدريج، الكفايات في التعليم، المعرفة للجميع، العدد 16، أكتوبر 2000، ص60.

⁴ De Montmolin .M ,Analyse ergonomique des competences,paris ,1991.

- المعارف التي تُيسّر عملية إدراك شروط الأداء، وتُكتسب انطلاقاً من وضعيات التكوين.
- الانتقال من تدبير المعارف في الذهن وبنائها وتحويل البعد النظري إلى فعل أو أفعال إجرائية عن طريق جملة من الاستراتيجيات الذهنية المختارة بعناية ووعي.
- معرفة الفعل؛ أي ترجمة المعرفة إلى إنجازات محدّدة.
- تعتمد المقاربة بالكفايات على الطرائق الحديثة في اكتساب المعرفة؛ منها استثمار الإمكانيات التي تكفلها تكنولوجيا الوسائط أو التعليم المبرمج لإيصال المعرفة إلى المتعلّم بطريقة حوارية تفاعلية، مما يجعل المتعلّم يدرك أنّ ما يكتسبه في المدرسة يمكن استثماره¹، ويستجيب لحاجات المجتمع وسوق العمل.
- إذا لم يستثمر المتعلّم الكفايات في حلّ ما يعترضه من مشكلات مدرسية واجتماعية وثقافية تبقى دون جدوى.

1-5- مصطلح الكفاية في الدرس اللغوي العربي القديم (نموذج ابن

خلدون):

سجّل علماء العربية في ميراث الحضارة عنايتهم بمصطلح الكفاية، وكانت لهم في جنب هذا المصطلح إسهامات وازنة، نذكر من ذلك ما قدّمه ابن خلدون في بحثه للملكة اللسانية، إذ ربط تصوّرها وتحققها بتحقيق لوازمها من: الفطرة والحفظ والحصول والسماع والمران والتكرار واستعمال الفعل اللساني والإبانة والرسوم. ويظهر

¹ ينظر: عبد الوهاب صديقي، المقاربة بالكفايات وتمثيلات المتعلّم، مجلة علوم التربية، المغرب، ع47، مارس 2011، ص55.

ذلك جلياً من عباراته في المقدمة، ومنها أنه: اعتبر الملكات صفاتٍ للنفس وألواناً، ومن كان على الفطرة كان أسهل لقبول الملكات وأحسن استعداداً **لحصولها**¹، ونصّ أيضاً أنّ المتكلم من العرب "حين كانت ملكته اللغة العربية موجودةً فيهم يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطبتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم"²، فبين أهمية مهارة السمع وجلّى ثمرتها بأنّ السماع يبنى على استعمال المفردات في معانيها والتراكيب في مقاصدها³، وأوضح أنّ الملكة صفة راسخة **تحصل** عن استعمال ذلك الفعل (اللساني) وتكرّره مرّة بعد أخرى حتى ترسخ صورته، "والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال"⁴، و"المران هو أحسن ما تفيدته الملكة في اللسان"⁵، وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحسن الملكات وأوضحها **إبانة** عن المقاصد⁶.

ومن هذا المنطلق عدّ رضا الطيّب الكشو الملكة منوالاً يُستنبط من جريان كلام العرب ومحفوظهم، وينسج عليه الإنسان في التعبير عن مقاصده⁷، وهذا التعريف يتقاطع مع تعريف ابن خلدون الذي نصّه "إن حصول ملكة اللسان العربيّ إنّما هو بكثرة الحفظ من كلام العرب، حتى يرتسم في خياله المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبيهم فينسج هو عليه"⁸. ومردّد ذلك أنّ الملكة غدت صورة ينتزعها الذهن بعد

¹ ابن خلدون، عبد الرحمان، المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، ص488.

² المصدر نفسه، ص477.

³ المصدر نفسه، ص477-483.

⁴ المصدر نفسه، ص477.

⁵ المصدر نفسه، ص482.

⁶ المصدر نفسه، ص496-497.

⁷ رضا الطيّب الكشو، كيف تُفسّر الملكة في مقدّمة ابن خلدون؟، بحث عام قسم الدراسات الإسلامية 26

أكتوبر 2016، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، الرباط، ص08.

⁸ ابن خلدون، عبد الرحمان، المقدمة، ص482.

الحفظ من أعيان التراكيب وأشخاصها ويصيرُها في الخيال كالقالب أو المنوال ثمَّ يردفها - في عملية التأليف - بانتقاء التراكيب الصحيحة التي تنتظم مع نوااميس العربية وخصائصها المعجمية والتركيبية.

الفطرة - الحصول - السماع - الحفظ - المران - التكرار - استعمال
الفعل اللساني - الإبانة - الرسوخ

وبنظرة عجلَى في مقدّمة ابن خلدون تجد عناية بوضعيات التعلّم التي يجب على المتعلّم أن يحرص عليها، قال في هذا الشأن: "وجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف، ومخاطباتِ فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم، وكلمات المولّدين أيضا في سائر فنونهم حتى يتنزّل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم ولقّن العبارة عن المقاصد منهم، ثمّ يتصرّف بعد ذلك في التعبير عمّا في ضميره على حسب عباراتهم، وتأليف كلماتهم، وما وعاء وحفظه من أساليبهم وترتيب ألفاظهم.

فتحصّل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال، ويزداد بكثرتهما رسوخًا وقوّةً، ويحتاج مع ذلك إلى سلامة الطبع والتفهّم الحسن لمنازع العرب وأساليبهم في التراكيب ومراعاة التطبيق بينها وبين مقتضيات الأحوال. والذوق يشهد بذلك، وهو ينشأ بين هذه الملكة والطبع السليم فيهما، وعلى قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودته المقول المصنوع نظماً ونثراً، ومن حصل على هذه الملكات، فقد حصل على لغة مُضر، وهو الناقد البصير بالبلاغة فيها، وهكذا ينبغي أن يكون تعلّمها، والله يهدي

من يشاء بفضلله وكرمه"¹، وليس يصح بعد هذا التأصيل الخلدونيّ أن يقال "دونه خرط القتاد" في منهجية تعلّم اللغة وتعليمها وبناء الكفايات وتحقيقها.

1-6- مصطلح الكفاية وعملية التخطيط في مقرّرات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية:

سنستقري في هذا الموضع مفهوم الكفاية باقتضاب انطلاقاً ممّا هو متقرّر في بعض الأسيقة المنصوص عليها في ثنايا مقرّرات الكفايات اللغوية الموجهة إلى المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. فقد تفتّن الذين أشرفوا على وضع هذا المنهج التعليمي إلى أنّ التجديد لا يكمن في التصريح بفكرة الكفايات في المدرسة، وإنّما في القبول بأن يكون للكفايات في كلّ منهاج يسعى إلى تطويرها أثرٌ في تدبير المادّة المعرفيّة والتدريب عليها، وامتلاك المهارات².

لأنّ الأعراف التعليميّة والبيداغوجية والفصل بين المواد ومشاكل التقييم والانتقاء وإكراهات المؤسسات التعليميّة، إضافة إلى تنميط مهنة التدريس والتعليم، قد أفضت في الماضي القريب إلى تكريس طرق بيداغوجية وتعليمية لا تسهم في بناء الكفايات، وتكتفي بدلا من ذلك، ببناء كفايات تمكّن من النجاح في الاختبارات على حدّ تعبير فيليب بيرنو³.

¹ المصدر نفسه، ص481.

² فريق من المتخصصين السعوديين، مقرّر اللغة العربية (1)، الكفايات اللغوية، للتعليم الثانوي من البرنامج المشترك، وزارة التعليم العالي، الرياض، ط1440هـ، ص06.

³ ينظر: فيليب بيرنو، بناء الكفايات انطلاقاً من المدرسة، تر: لحسن بوشكلاوي ومراجعة عبد الكريم غريب، ص22.

وعليه، نستشعر أثر الكفايات في تدبير المادة المعرفية والتدريب عليها وامتناك المهارات من الأسيقة* الآتية:

- إننا لا نعلم اللغة ولكن ندرّب على كفايتها¹.
- في التعليم تكتسب قدرًا من المعارف والمعلومات، ولكنك في التدريب تمتلك قدرًا من الممارسات والاتجاهات². من تلك الممارسات؛ إنتاج المتعلم لنصوص شفوية شبيهة بالكتابية تكسبه كفاية التواصل في مواقف مرتبطة بمجالات الحياة، كالتقاشات العلمية، والتعارف، والأحاديث اليومية مع الأسرة والأصدقاء وأفراد المجتمع، وغيرها؛ مع مراعاة فنون القول وقواعده والقيم الإسلامية و أعراف المجتمع وعاداته وتقاليده.
- تصميم [أو تدبير] الوحدات التدريبية على مبادئ التعلم³.
- مقرّرات اللغة العربية (...) أتاحت لك الفرصة لتتدرّب وتتمهّر وتبدع⁴.

وتلاحظ أنّ ما تضمّنته هذه النصوص المثبتة في مقرّرات تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من دلالات أنّها تتداخل مع خمسة مفاتيح أساسية تُقربك من تحقيق الكفاية هي:

● ممارسة المهارة Habileté التي يتعلّمها التلميذ في التدريب.

* سياق يجمع على أسيقة مثل أفضية وأنظمة وأحصنة وأروقة وأقيسة وأمثلة؛ لأنّ فعلا يجمع على أفعلة. ينظر:

المحالي، محمد تقي الدين: تقويم اللسانين، مكتبة المعارف، ط2، 1984، الرباط، ص109-110.

¹ فريق من المتخصصين السعوديين، مقرّر اللغة العربية (1)، الكفايات اللغوية، ص06.

² المصدر نفسه، ص06.

³ المصدر نفسه، ص06.

⁴ فريق من المتخصصين السعوديين، مقرّر اللغة العربية (4)، الكفايات اللغوية، للتعليم الثانوي في إطار البرنامج المشترك، وزارة التعليم العالي، الرياض، ط1440هـ، ص05.

- والقدرة *Capacité* التي تدلّ على إمكان الأداء والنجاح.
- والاستعداد *Aptitude* وهو نوع من القدرة ويعني التهيؤ والتأهب أو الأداء الذي يُتَوَقَّع إنجازه في المستقبل.
- والإنجاز *Perfomance* وهو العمل المحقّق الذي يتكفّل القياس والتقويم بأمر إبانته والإفصاح عنه.
- والسلوك *Comportement* وهو ضرب من التفاعل الحاصل بين المتعلّم وبيئته.

والجدول الآتي والمرفقات والمشجرات ستوضّح مفهوم الكفايات في مقرّرات الجذع المشترك والبرنامج التخصصي، وتجلّي لنا طبيعة الإنجاز المراد تحقيقه:¹

الكفاية اللغوية	المستوى الأول	المستوى الثاني	المستوى الثالث	المستوى الرابع
الكفاية النحوية	ضبط البنية الأساسية للجملة العربية	ضبط المتمّمات المنصوبة والمجرورة	ضبط التوابع والأساليب النحوية	التطبيق الشفهي والكتابي
الكفاية الإملائية	استخدام علامات الترقيم وأعراف الكتابة	رسم الهمزة في أول الكلمة وآخرها ووسطها	رسم الألف في آخر الكلمة وصل الكلمات وفصلها الحذف والزيادة	التطبيق الإملائي الشامل
الكفاية	القراءة المركّزة للاستدكار	قراءة النصوص	القراءة التحليلية الناقدة	القراءة السريعة

القراءة		الأدبية		
الاتصال الكتابي	مهارات بناء الموضوع	كتابة النصوص الأدبية	الكتابة العلمية	الكتابة الوظيفية
التواصل الشفهي	مهارات الاستماع	الذكاء التواصل	التواصل الإقناعي	مهارات الخطابة والإلقاء

جدول توضيحي للكفايات والمهارات المحصلة (مبدأ الإنجاز) في مقررات
الجذع المشترك

مقرر الكفايات اللغوية رقم 01 التعليم الثانوي (البرنامج المشترك 10/1)

صفحة	الكفاية اللغوية	مادة التنفيذ	الموضوعات	الأهداف
١٣-٥٩	الكفاية الصوتية	١-٢-٣ نطق	- الجملة الاسمية ونواسخها - إعراب الفعل المضارع - الفاعل ونائبه	- ضبط المبتدأ والخبر بعلامة الرفع المناسبة لنوع الكلمة. - تغير ضبط المبتدأ والخبر بحسب ما يدخل عليها من النواسخ. - ضبط الفعل المضارع بالعلامة المناسبة بحسب نوعه وحالته الإعرابية. - ضبط الفاعل ونائبه بعلامة الرفع المناسبة لنوع الكلمة. - تمييز بين المقاهيم النحوية (مبتدأ وخبر وفاعل ونائب فاعل). - تشيئ جملًا وفقرات ونصوصًا خالية من الخطأ النحوي فيها يتعلق بركني الجملة (كناية ومحددًا).
١٠٢-٩	الكفاية الإملائية	١-٢-٣ تدوين	- علامات الترقيم - أعراف الكتابة	- تستخدم علامات الترقيم في كتابتك بدقة تامة. - تلقى وقفة تناسب طولها ونوع علامة الوقف، عندما تلقى نصًا، أو تقرأ قراءة جهرية. - توظف علامة الاستفهام، وعلامة التأثر في تنعيم الجملة. - تستفيد من أعراف الكتابة في سرعة القراءة وزيادة الفهم. - تلتزم بأعراف الكتابة عندما تكتب نصًا أو تقدم بحثًا.
١٠٣ - ١٤٦	الكفاية القرائية	١-٢-٣ الاستيعاب	- أسئلة ما قبل القراءة - القراءة التمهيدية - القراءة المتعمقة - أسئلة ما بعد القراءة - استراتيجيات التركيز	- تتبع استراتيجيات مناسبة لزيادة الفهم والتركيز. - تتمكن من تنفيذ المراحل الأربع للقراءة المركزة. - توظف عمليات القراءة المتعمقة عندما تستعد للاختبار في أي مادة تعليمية. - تستفيد من أعراف الكتابة في سرعة القراءة وزيادة الفهم.
١٤٧ - ١٨٧	كتابة الاتصال الكتابي	١-٢-٣ النقد	- خطوات بناء الموضوع - تصميم مخطط الموضوع - مهارات بناء الموضوع	- تتبع الخطوات المناسبة عند كتابة موضوع أو بحث. - تصميم مخططًا جيدًا لموضوعك قبل كتابته. - تتقن المهارات الأساسية لبناء الموضوع.
١٨٩ - ٢١٩	كتابة التواصل الشفهي	١-٢-٣ الاستيعاب	- الاستماع مهارة لغوية - الاستماع مهارة تعلم	- تحدد أركان عملية الاتصال اللغوي. - تلتزم بأداب الاستماع. - تميز أهداف النص ومراميهِ وتوجهاته. - تستخدم الرسوم لتلخيص ماتسمع وتدوين ملحوظاتك عليه. - تطور أسلوبك المفضل في التعلم.

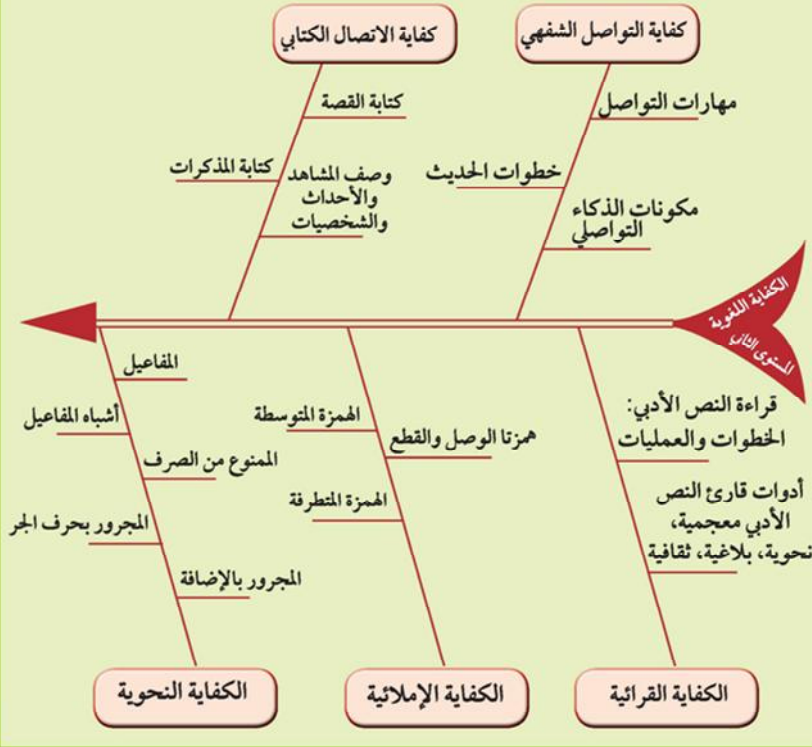
ملخص شجري لمقرر الكفايات اللغوية رقم 01 التعليم الثانوي (البرنامج المشترك 11/1)



مقرر الكفايات اللغوية رقم 02 التعليم الثانوي (البرنامج المشترك 9/2)

الصفحة	الكفاية اللغوية	مدة التنفيذ	الموضوعات	الأهداف
١١ - ٤٤	الكفاية النحوية	٤ أسابيع	- التميمات المجرورة. - المنصوبات: المفعول به، المفعول له، المفعول فيه، المفعول المطلق، الحال، التمييز.	- تضبط الأسماء المجرورة والمنصوبة بالعلامات الإعرابية المناسبة. - تجر الأسماء المتنوعة من الصرف بعلامة الجر المناسبة. - تكتب فقرات ونصوصاً خالية من الأخطاء النحوية في حدود (الكونيات الأساسية للجملة، والتميمات المجرورة والمنصوبة) وتقرأها. - تلخص المعلومات النحوية الأساسية فيما يتعلق بالتميمات المجرورة والتميمات المنصوبة. - لقرب التيمات المنصوبة المجرورة وجملة إعراباً تاماً.
٤٥ - ٧٦	الكفاية الإملائية	أسبوعان	الهزمة: في أول الكلمة ووسطها وآخرها.	- تمييز بين همزتي الوصل والقطع، نطقاً وكتابة. - تبين أسباب كتابة الهزمة بالصورة المعطاة في كلمات معينة. - تكتب الهزمة المتوسطة والمتطرفة دون خطأ. - تصلح أي خطأ في رسم الهزمة.
٧٧ - ١٣٠	الكفاية القرائية	٣ أسابيع	- قراءة النص الأدبي: أدوات القارئ. - الخطوات والعمليات.	- تحلل البنى: الفنية، والمعنوية، والبلاغية، للنص الأدبي. - تكتشف المعاني الظاهرة والعميقة في النص الأدبي. - تحدد الألفاظ والمعاني الدالة على ثقافة الأديب وبيئته. - توازن بين النصوص ذات الموضوع الواحد. - تكتب دراسة تحليلية للنص الأدبي.
١٣١ - ١٧٢	كفاية الاتصال الكتابي	٣ أسابيع	الكتابة الأدبية: الوصف، المذكرات، القصة.	- تتقن كتابة الأوصاف والمذكرات والقصص. - تصمم مخططات موضوعاتك الكتابية، تصميماً جيداً يساعدك على استيفاء عناصرها الفنية، وأفكارها الأساسية، وتفصيلاتها. - تنتقي الألفاظ الكتابية، والأساليب البلاغية، بما يعبر عن أفكارك بصورة أكثر دقة، وأوضح بياناً وأجمل أداء. - تلتزم بقواعد النحو والإملاء والترقيم وأعراف الكتابة.
١٧٣ - ٢٠٤	كفاية التواصل الشفهي	٣ أسابيع	الذكاء التواصل.	- تحلل قدراتك التواصلية؛ لتكتشف ذاتك بصورة أكبر. - تعرف على سمات الآخرين وتفضيلاتهم! لتوظفها في تواصلك معهم. - تعبر عن أفكارك ومشاعرك وحاجاتك بأساليب مباشرة وغير مباشرة، مستفيداً من قدراتك البلاغية. - تتبع خطوات إجرائية جبلة لفتح حوارات ومبادرات ناجحة مع الآخرين. - تكتشف نوايا الآخرين وأهدافهم غير المصرح بها في أحاديثهم. - تواجه الجمهور، وتحدث أمامه بجرأة وطلاقة في موضوعات متنوعة. - تستخدم اللغة العربية الفصحى في جميع حواراتك وأحاديثك الصفية. - تكون علاقات اجتماعية جيدة داخل المدرسة وخارجها.

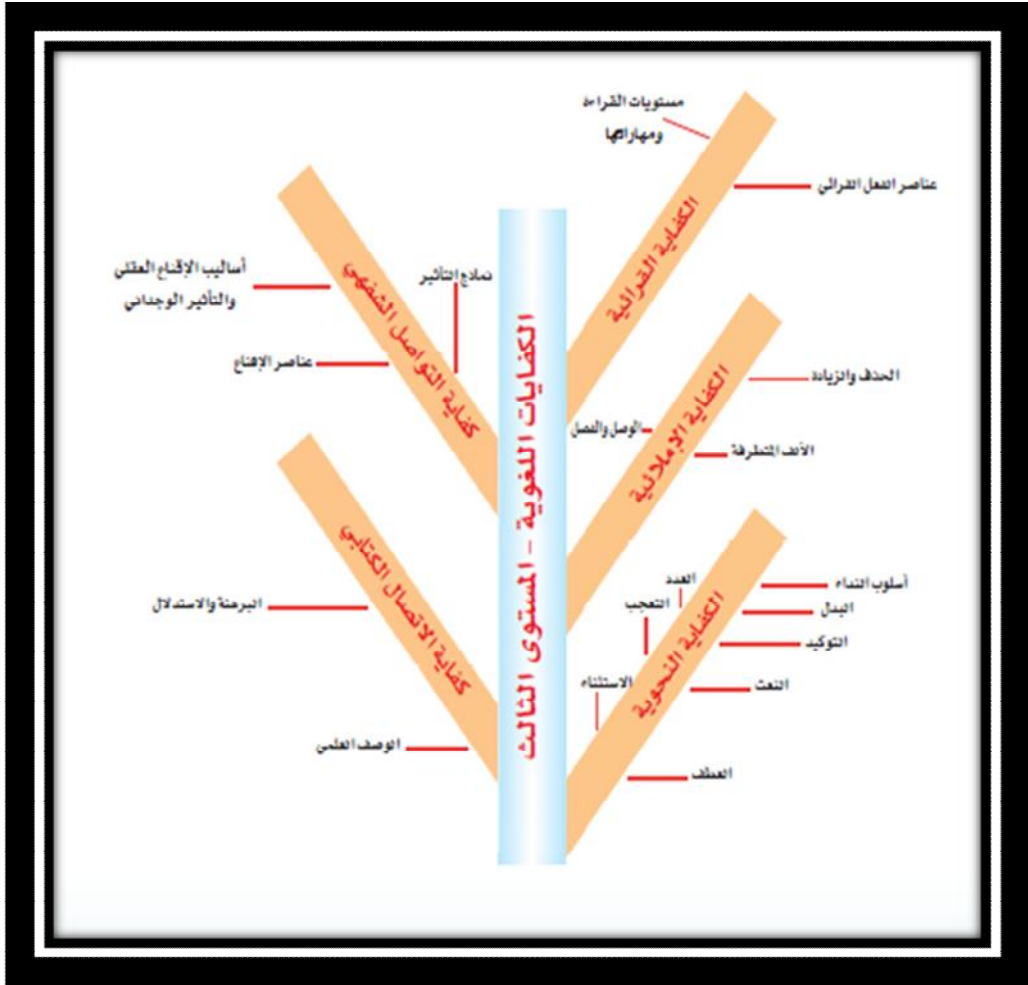
ملخص شجري لمقرر الكفايات اللغوية رقم 02 التعليم الثانوي (البرنامج المشترك 10/2)



مقرر الكفايات اللغوية رقم 03 التعليم الثانوي (البرنامج المشترك 09/3)

الصفحة	الكفاية اللغوية	مدة التدريب	الموضوعات	الأهداف
١١ - ٥٤	الكفاية النحوية	٢ أسابيع	- التواضع، - المحبة، التوكيد - النعت، البدل - الأساليب التسوية، - النداء، الاستثناء - التعجب، العدد.	- تطبيق التواضع بالعلامة الإعرابية المناسبة بسبب حالة المتبوع، ونوع الكلمة. - تمييز بين أنواع المثنوي التي تستحق علامة التعجب، والأنواع التي تستحق علامة الرفع، تطبيق أسلوب التعجب طبقاً لمبدأ. - تحديد نوع الاستثناء، وأداته، وعلامة إعرابه، في أسلوب الاستثناء. - تكتيب وتطبيق الجمل المستوية على (عدد) بصورة سليمة، تركيبة، وإعراباً. - تقرأ نصوصاً وفقرات غرامية جهرية، غالية من الخطأ النحوي في حدود ما تعلمت.
٥٥ - ٨٦	الكفاية الإملائية	٢ أسبوعان	- هضاباً إملائية، - الألف المقطرقة - الحذف والزيادة - الوصل والفصل	- تبرين سبب كتابة الألف المقطرقة على الصورة المناسبة في كلمات معطاة. - تحديد الحروف التي تزداد في الكلمة، والتي تحذف منها، وما يوصل وما ينقص من الكلمات. - تكتيب عدداً من الكلمات ذات الألف المقطرقة والنقص والوصل والزيادة والحذف دون خطأ. - تحل أي خطأ في الألف المقطرقة، وفي رسم الكلمات ذات الزيادة والحذف والوصل والنقص.
٨٧ - ١٣٩	الكفاية الصرفية	١ أسبوع	- القراءة التحليلية الناعمة - عناصر الفعل القرآني - مستويات القراءة - ومعانيها	- تحديد العناصر المكونة لمعانيه الخرافية. - تحليل لغة الجملات العلمية المعقدة وبناها الصرفية. - تحديد المعاني الصرفية والأفكار الواردة في النص. - تفسير التلميحات والتضمينات والأهداف غير المصرح بها في النص. - تستخرج أمكناً وأوصافاً ومواقف... تضمنها النص، ولم يصرح بها. - تحلل النص تحليلاً لغوياً يحاكم ما فيه من حقائق وآراء واستنتاجات... - تكتيب دراسة تحليلية للنص الخروء تحدد معانيه الصرفية والتفسيرية والتقديرية. - تبدع نصوصاً وأفكاراً في ضوء الصور والنصوص المعطاة.
١٣٧ - ١٦٦	كفاية الاتصال اللغوي	٢ أسابيع	- الكتابة العلمية، - المؤلف العلمي - البرهنة والاستدلال	- تحدد الطوبى ونظام الأشياء، والطواغر الطبيعية والبيولوجية، والتجارب العلمية... وسماً علمياً دقيقاً. - تستخدم البرهان المناسب لإثبات مقولاتك وأعمالك. - تبني النص الاستدلالي وفق الخطوات المنطقية، التعريف، إيراد الحكم، البرهنة والإثبات. - تتبع منهجية مناسبة لبناء البرهان المنطقي. متبني الاستقراء، متبني الاستنتاج، متبني القياس والمناقلة.
١٦٧ - ١٩٨	كفاية التواصل اللغوي	٢ أسابيع	- التواصل الإقناعي، - نماذج التأثير - العناصر المؤثرة في - التواصل الإقناعي	- تستخدم أساليب متنوعة من الإثبات المنطقي (الإثبات بالتحليل، بالتعميم، بالتجزئة، بالمقارنة، بالقياس)... - تدلل على القضايا التي تطرحها، والأفكار التي تتبناها... بما يحسن الفهم الآخرين بها. - تحلل الأمثلة الإدارية للمستمع (مصري، سلمي، شعوري) وتوظف نتائج التحليل في التواصل معه وفاعله.

ملخص شجري مقرر الكفايات اللغوية رقم 03 التعليم الثانوي (البرنامج
المشترك 10/3)



مقرر الكفايات اللغوية رقم 04 التعليم الثانوي (البرنامج المشترك 09/4)

الصفحة	الكفاية اللغوية	مدة التنفيذ	الموضوعات	الأهداف
١٣ - ٤٠	الكفاية النحوية	٤ أسابيع	التطبيق النحوي: مراجعة المعارف النحوية التطبيق الشفهي والكتابي	• تلخيص المعلومات الأساسية للنحو العربي؛ تسهيلاً لفهمها. • تضيق النصوص المقررة بالشكل وفقاً للقواعد النحوية. • تكتب نصوصاً وفقرات مضبوطة بالشكل، وخالية من الأخطاء النحوية. • تتحدث وتلقي، بلغه عربية فصحة خالية من الأخطاء النحوية.
٤١ - ٦١	الكفاية الإملائية	أسبوعان	التطبيق الإملائي: مراجعة قواعد الإملاء والترقيم. التطبيق الكتابي.	• تملل رسم بعض الكلمات بالصورة المعطاة في كلمات معينة، سواء كانت تتعلق بالهزة، أم بالألف المتطرفة، أم بالذوق والزيادة، أم بالوصل والفتحة. • تنتش فقرات ونصوصاً دون الوقوع في أي خطأ إملائي، موظفاً علامات الترقيم وملزماً بأعراف الكتابة. • تصحح الأخطاء الإملائية ومواضع علامات الترقيم في أي جملة أو نص يعرض عليك.
٦٣ - ١٠٦	الكفاية القراءة	٣ أسابيع	القراءة السريعة أنواعها - استراتيجياتها	• تصفح الكتب، والمقالات، والإنترنت... بكفاءة عالية. • تقرأ بسرعات مختلفة (مأثية، بطيئة، سريعة، فائقة السرعة) بحسب الهدف من القراءة، ونوع المقروء. • تتخلص من المشكلات الست التي تحد من سرعة القراءة. • تستخدم استراتيجية (القراءة الذكية = التركيز + الفهم) بنجاح. • تستخدم منظم القراءة للزيادة من سرعة القراءة.
١٠٧ - ١٣٦	كفاية الاتصال الكتابي	٣ أسابيع	الكتابة الوظيفية الرسائل الإدارية التيقارير والمحاضر الإعلانات والعروض الخطابة المحفلية	• تصمم مخططاً لموضوعك قبل الشروع في كتابته. • توظف أساليب البلاغة والتأثير لخدمة أهدافك الكتابية. • تكتب موضوعات وظيفية جيدة في ضوء خصائصها الفنية وعناصرها الأساسية.
١٣٧ - ١٧٢	كفاية التواصل الشفهي	٣ أسابيع	مهارات الخطابة والإلقاء	• تعد موضوعاً خطيباً جيداً، مستخدماً أساليب بلاغية تضفي النعمة والجاذبية على حديثك. • تلقي نصوصاً متنوعة إلقاءً متديراً بالجرأة والطلاقة، وسلامة الضبط والوقفات، ونبر الصوت واستخدام لغة الجسد. • تتبع أساليب مناسبة لتفعيل المستمعين ودمجهم بروح الموضوع.

ملخص شجري مقرر الكفايات اللغوية رقم 04 التعليم الثانوي (البرنامج المشترك 10/4)



مقرر الكفايات اللغوية رقم 05 التعليم الثانوي (البرنامج التخصصي 07/5)
الدراسات الأدبية

الوحدة	الموضوع	الصفحة
الأولى: الأدب القديم	الموضوع الأول: الأدب في العصر الجاهلي	١٤
	أولاً: مفهوم العصر الجاهلي.	١٤
	ثانياً: بيئة العرب في العصر الجاهلي.	١٦
	ثالثاً: الشعر الجاهلي.	٢٠
	رابعاً: نماذج من الشعر الجاهلي.	٢٣
	خامساً: النثر الجاهلي.	٣٦
	الموضوع الثاني: الأدب في صدر الإسلام وعصر بني أمية	٤٣
	أولاً: أثر الإسلام في العرب.	٤٣
	ثانياً: النثر في صدر الإسلام ونماذج منه.	٤٧
	ثالثاً: الشعر في صدر الإسلام ونماذج منه.	٥٣
الثانية: الأدب الحديث	رابعاً: الأدب في العصر الأموي (٤٠ - ١٣٢ هـ) الملامح العامة للعصر.	٦٢
	خامساً: الشعر في عصر بني أمية.	٦٤
	سادساً: بيئات الشعر الأموي.	٦٧
	الموضوع الثالث: الأدب في العصر العباسي	٧٣
	أولاً: مقدمات العصر العباسي وأثرها في الأدب.	٧٣
	ثانياً: نماذج من الشعر العباسي.	٧٧
	ثالثاً: النثر العباسي.	٩١
	الموضوع الأول: الأدب العربي	١٠٥
	أولاً: عوامل نهضة الأدب العربي الحديث.	١٠٥
	ثانياً: فنون الشعر العربي الحديث.	١٠٦
	ثالثاً: واقع الشعر العربي الحديث من خلال مدارسه الأدبية وأبرز اتجاهاته.	١٠٩
	رابعاً: نبذة مختصرة عن فنون النثر العربي الحديث.	١٢٦
	الموضوع الثاني: الأدب السعودي	١٢٩
	أولاً: مراحل الأدب السعودي.	١٢٩
	ثانياً: الشعر السعودي.. أغراضه وموضوعاته الحديثة.	١٣١
	ثالثاً: الاتجاهات الفنية في الشعر السعودي.	١٤٠
	رابعاً: النثر السعودي.	١٥٤

مقرر الكفايات اللغوية رقم 05 التعليم الثانوي (البرنامج التخصصي 10/5) الدراسات الأدبية الأهداف

- ١ - يحدد الطالب مفهوم الأدب وقنونه وأغراضه والهدف منه.
- ٢ - يتعرف طبيعة العصر الجاهلي وبيئته وبعض القضايا المتعلقة به.
- ٣ - يتعرف واقع الشعر والنثر في العصر الجاهلي.
- ٤ - يستنتج خصائص شعر العصر الجاهلي ونثره.
- ٥ - يتعرف أثر الإسلام في العرب.
- ٦ - يتعرف واقع النثر والشعر في صدر الإسلام.
- ٧ - يميز موقف الإسلام من الشعر.
- ٨ - يستخلص من النصوص أثر الإسلام في الشعر والنثر.
- ٩ - يتعرف الملامح العامة للعصر الأموي وأثرها في الأدب.
- ١٠ - يستخلص أثر بيئات العصر الأموي في الشعر.
- ١١ - يتعرف متغيرات العصر العباسي وأثرها في الأدب.
- ١٢ - يتعرف مظاهر تطور النثر العباسي والعوامل التي أدت لهذا التطور.
- ١٣ - يحلل بعض النصوص الأدبية والخصائص الفنية لبعض الشعراء والأدباء.
- ١٤ - يتذوق جماليات النص الأدبي.
- ١٥ - يستخرج من النصوص النثرية السمات الفنية البارزة للنثر.
- ١٦ - يحفظ بعض النصوص الأدبية.

مقرر الكفايات اللغوية رقم 06 التعليم الثانوي (البرنامج التخصصي 6/7-8)

الدراسات البلاغية والنقدية

الوحدة	الموضوع	الصفحة
الأولى: دراسات بلاغية	الموضوع الأول: تمهيد وتعريف	١٠ - ٢٣
	أولاً : منزلة البلاغة بين علوم اللغة العربية	١٠
	ثانياً : صلة البلاغة بعلوم الشريعة	١٠
	ثالثاً : فوائد دراسة البلاغة	١١
	رابعاً : البلاغة في اللغة والاصطلاح	١١
	خامساً : ركنا البلاغة	١٣
	الموضوع الثاني: من مباحث علم المعاني	٢٤ - ٥٦
	أولاً : تعريفه	٢٤
	ثانياً : الخبر والانشاء	٢٥
	ثالثاً : أضرب الخبر	٣٠
	رابعاً : نوعا الإنشاء	٣٥
	خامساً : من مباحث الإنشاء الطلبي	٣٨
	سادساً : القصر	٥٢
	الموضوع الثالث: من مباحث علم البيان	٥٧ - ٧٢
	أولاً : تعريفه	٥٧
	ثانياً : التشبيه	٥٨
	ثالثاً : الاستعارة	٦٣
	رابعاً : الكناية	٦٨
	الموضوع الرابع: من مباحث علم البديع	٧٣ - ٩٢
	أولاً : تعريفه	٧٣
	ثانياً : من المحسنات المعنوية	٧٤
	ثالثاً : من المحسنات اللفظية	٨٤

الوحدة	الموضوع	الصفحة
الثانية: دراسات نقدية	الموضوع الأول: النقد الأدبي	
	أولاً : تعريف النقد	٩٤ - ٩٨
	ثانياً : الفرق بين البلاغة والنقد	٩٤
	ثالثاً : وظيفة النقد الأدبي	٩٥
	الموضوع الثاني: تاريخ النقد الأدبي	
	أولاً : النقد الأدبي القديم	٩٩ - ١١٠
	ثانياً : النقد الأدبي في مرحلة الازدهار	١٠٣
	ثالثاً : النقد الأدبي في العصر الحديث	١٠٧
	الموضوع الثالث: نقد الشعر	
	أولاً : الشعر وأنواعه	١١١ - ١٣٨
	ثانياً : مقاييس نقد الشعر	١١٤
	الموضوع الرابع: نماذج من النقد التطبيقي للشعر (نصوص محللة)	
	أولاً : أبو تمام في الغزبية والفراق	١٣٩ - ١٥٢
	ثانياً : قراءة نقدية لقصيدة معاصرة (د. صابر عبد الدائم)	١٤٥
	ثالثاً : نماذج من النقد التطبيقي (نصوص غير محللة)	١٤٩
	الموضوع الخامس: نقد النثر (القصة)	
	أولاً : نقد القصة	١٥٣ - ١٧٤
	ثانياً : مقاييس نقد القصة	١٥٦
	الموضوع السادس: نماذج من النقد التطبيقي للقصة (نصوص محللة)	
	أولاً : نقد قصة قصيرة (يا نائم وخذ الله)	١٧٥ - ١٨٨
	ثانياً : نماذج من النقد التطبيقي (نصوص غير محللة)	١٨١
	المراجع	١٨٨

مقرر الكفايات اللغوية رقم 07 التعليم الثانوي (البرنامج التخصصي 6/7)

الدراسات اللغوية

الوحدة	الموضوع	الصفحة
الأولى: دراسات في اللغة الإنسانية	المقدمة	٥
	الموضوع الأول: لغة الإنسان	٨ - ٢٠
	الموضوع الثاني: مهارات اللغة	٢١ - ٣٠
	الموضوع الثالث: التّموُّل اللّغوي	٣٩ - ٣٧
	الموضوع الرابع: الأصوات	٣٨ - ٥٠
الثانية: دراسات في اللغة العربية	الموضوع الأول: اللغة العربية	٥٢ - ٦٦
	الموضوع الثاني: صرف العربية ونحوها	٦٧ - ٧٣
	الموضوع الثالث: المعاجم العربية	٧٤ - ٩٢
	الموضوع الرابع: العلاقة بين الألفاظ والمعاني	٩٣ - ١٠٦
	الموضوع الخامس: الصحة اللغوية	١٠٧ - ١١٨
	المراجع	١١٩ - ١٢٢

نستخلص من الجداول والمرفقات والمشجرات جملة من أنواع الكفايات والشروط والخصائص، أمّا الأنواع فهي:

- الكفاية القاعدية (Compétence de base): لها صلة مباشرة بالوحدة التدريسية، وتسعفك في بيان ما سيفعله المتعلّم أو ما سيكون قادرا على فعله،

- فهي الأصل الذي تُبنى عليه الأنواع الأخرى من الكفايات، فإن أخفق المتعلّم في اكتسابها فإنّه سيواجه صعوبات وعوائق مع تقدّم الزمن.
- **الكفاية المرحلية (Compétence d'étape):** تتألّف من مجموعة الكفايات القاعدية، وتتحقّق عبر مرحلة زمنية محدّدة، تتراوح مدّتها بين أسبوعين أو ثلاثة أسابيع أو شهر، وفق ما هو مبين في جداول المحتويات (المضمّنة في المقررات وفي الملحق).
 - **الكفاية الختامية (Compétence final):** توصف بالشمول والعموم؛ لكونها تتألّف من مجموعة الكفايات المرحلية، وأنها تصف عملا منجزا منتهيا، يعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفايات المرحلية أكتسبها المتعلّم خلال سنة أو مستوى بعينه¹.
- وأما شروط إكساب الكفايات والوسائل المستثمرة في ذلك فهي:
- **كفاية القراءة:** تُكسب المتعلّم القدرة على بناء المعنى عن طريق الاستدكار والتحليل والنقد والكلام...
 - **كفاية الكتابة:** تُكسب المتعلّم القدرة على إنتاج المعنى أو إعادة إنتاجه عن طريق تفاعل الأنماط الأدبية والعلمية والوظيفية.
 - **كفاية الحوار:** يعني القدرة على التحدّث والتعبير عن الأفكار. (إنتاج المعنى)
 - **كفاية الإصغاء:** عن طريق حث المتعلّم على الاستماع ثم استنباط الدلالات وإنتاجها.

¹ محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، الجزائر، 2006، ص 35-36-37.

- الكفايات المستعرضة (أو الممتدة): تمتد من حيث التطبيق والتوظيف إلى أسيقة جديدة، كخطوات التفكير وطريقة التعلم والتدريب والمواقف التعليمية¹.

وأما خصائص الكفايات فيمكن أن نستخلص منها:

- خاصية الإدماج (Intégration): وهو عمل تطبيقي يجري في إطار وضعيات تعليمية تدريبية تتوخى توظيف المكتسبات واستثمارها في حياة المتعلمين، فنشاط الإدماج في القراءة مثلا يتناول تطبيقات مختلفة تشمل القراءة والتعبير والتواصل والكتابة والإملاء.
- خاصية التحويل (Transfer): أي تحويل مكتسبات العملية التعليمية التعلمية ومهارات التدريب إلى التطبيق والممارسة في الحياة اليومية للمتعلم، وهو أيضا قدرة المتعلم على معالجة صنف واسع من الوضعيات تشبه الوقائع التي تسجلها الحياة اليومية التي نعيشها.
- خاصية الربط بين الوضعيات: هناك علاقة تضاييف تربط جملة من الوضعيات، والاهتمام بها يعين على تنمية الكفايات. (يمكن التمثيل لخاصية الربط بين الوضعيات بالكفايات المثبتة في الجدول المشار عليه آنفا)
- خاصية التقويم: من سمات التقويم أنه يساير العملية التعليمية وأنه يركز على بناء الكفايات وليس مجرد المعرفة².

¹ ينظر: شوشان زهرة وبغدادى خيرة، المقاربة بالكفايات في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ص184. وينظر: قوري ذهبية، خصائص تدريس اللغة العربية بالكفايات، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، منشورات مختبر ممارسات لغوية، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 03-05 ديسمبر 2012، ص140.

² ينظر: قوري ذهبية، خصائص تدريس اللغة العربية بالكفايات، ص141.

● خاتمة:

- ترسخ في ضوء العلوم البينية مبدأ جعل المتعلم محور المنظومة التعليمية؛ وذلك عن طريق إمداده بالحمولة المعرفية اللازمة وبالرصيد المنهجي الكافي وبتمكينه من المهارات التي تعينه على مواجهة التحديات والصعاب وكذا تمكينه من التعامل بوعي مع مستجدات العصر ومخرجات الحداثة والسعي الحثيث إلى خدمة مجتمعه.
- إنّ السياسات التعليمية الناجحة في الوطن العربي هي التي تسعى إلى الارتقاء بالذهن التربوي من طابعه الكلاسيكي إلى الطابع العلمي الحضاري، ولا يتحقق هذا الرهان إلا بالعمل البيئي الجادّ وبتضافر الجهود على تطوير الوسائل البيداغوجية، وتحسين الموارد البشرية وتنميتها وتحفيزها على الانتقال من استهلاك المعرفة إلى إنتاجها، وبالتالي نحقق الهدف المنشود ونسائر التحولات التي تعرفها الأمم المتطورة.
- من مقتضيات الحكمة في التخطيط التربوي والتعليمي أن نستفيد من منجزات تراثنا العربي الذي عرف حركية مستمرة رائدة في إنتاج المعرفة وبناء الذات العربية انطلاقاً من مقومات ومصادر الحضارة الإسلامية ذاتها، وفي الآن نفسه تفرض علينا الحكمة ذاتها الانفتاح على المنجز الحضاري الغربي الحديث والاستفادة من إبداعاته وعطاءه العلمي واللساني فيما له صلة برفع المنظومة التعليمية والرقى بالمجتمع وتحقيق التنمية، مع تشذيب هذا العطاء مما يتعارض وثوابت الأمة ونصوصها الشرعية.
- أوصي بالجمع بين المقاربة بالكفايات في المجال التربوي وبين المقاربة النصية في المجال اللساني من حيث تشكيل الوعي العلمي وتطوير الفعل المدرسي

وترسيخ القيم والمبادئ الإسلامية والحضارية، وبذلك تنتظم الأمور وتنضبط إلى حد بعيد.

1- قائمة المصادر والمراجع

- 2- القرآن الكريم.
- 3- ابن جني، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تح: علي النجدي ناصف وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1994، القاهرة.
- 4- ابن خلدون، عبد الرحمان، المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.
- 5- ابن عقيل، شرحه على الألفية، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، ط 2009، القاهرة.
- 6- ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث، بيروت، ط 3، عام 1999.
- 7- أبو البقاء العكبري، المسائل العُكُبريات في اللغة والنحو والقراءات، تح: محمد أديب عبد الواحد جمران، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ط 2008، دمشق.
- 8- أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الفكر العربي، ط 1، 1997، بيروت.
- 9- أبو حيان الأندلسي: تفسير البحر المحيط، دراسة وتحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 10- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1999، الجزائر.

- 11- أحمد مختار عمر ،صناعة المعاجم الحديثة، عالم الكتب ،ط1
،1998.
- 12- ألبيرطو ميناري، قراءة في المشروع التربوي لجان بياجيه، تر: محمد
مريني، مجلة علوم التربية، الرباط، العدد 52، يونيو 2012.
- 13- برتيل المبرغ، علم الأصوات، تع: عبد الصبور شاهين، مكتبة
الشباب، ط 1985.
- 14- تقي الدين الهلالي، تقويم اللسانين، مكتبة المعارف، ط2، 1984،
الرباط.
- 15- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة دار البيضاء،
ط2001.
- 16- التهانوي محمد علي، كشف اصطلاحات الفنون، تح: علي
دحروج، مكتبة لبنان، ط1، سنة 1996، لبنان .
- 17- جاك ريتشاردز، اتجاه في تحليل الأخطاء لا يعتمد على الاتجاه
التقابل، بحث من سلسلة بحوث التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، تعريب:
محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين، مطابع جامعة الملك سعود،
ط1 - 1982، المملكة العربية السعودية.
- 18- جمال الدين الإسنوي ،نهایة السؤل في شرح منهاج الأصول،
تح: شعبان محمد إسماعيل، بيروت، دار ابن حزم ،سنة 1999.
- 19- جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، سلسلة عالم
المعرفة، عدد (145)، يناير 1990م.
- 20- جميل حمداوي، التدريس بالكفايات رهان على جودة التعليم، مجلة
علوم التربية، ع9، 2007.

- 21- جميل حمداوي، الصورة في الكتاب المدرسي المغربي، مجلة علوم التربية، المغرب، العدد 58، يناير 2014.
- 22- جميل حمداوي، الكفايات والوضعيات في مجال التربية والتعليم، مجلة علوم التربية، دورية مغربية، ملف خاص عن الكفايات، العدد 33، 2007.
- 23- ج. ماطوري، منهج المعجمية، تر: عبد العلي الودغيري، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.
- 24- جون لاينز: علم الدلالة السلوكي ضمن كتابه علم الدلالة، تر: مجيد الماشطة، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، بغداد، 1986.
- 25- جون لاينز، الصيغة والقوة الالاقولية، فصل من كتاب تلوين الخطاب فصول مختارة من اللسانيات والعلوم الدلالية والمعرفية والتداولية والحجاج، تر: صابر الحباشة، الدار المتوسطة للنشر، ط1، 2008، تونس.
- 26- حلام الجيلالي، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، طبعة اتحاد كتاب العرب، دمشق، ط1، 1999.
- 27- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية، ط2003.
- 28- د.أ. كروس، علم الدلالة المعجمي، تر: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، ط2014، المغرب.
- 29- درّاز، محمد عبد الله: التّبّ العظيم نظرات جديدة في القرآن، دار الثقافة، الدوحة، ط1985.
- 30- درقاوي مختار، التصوّر الأصولي للمعنى مقارنة دلالية تداولية لآليات فقه الخطاب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2017.

- 31- درقاوي مختار، مباحث في اللسانيات العربية، ألفا للوثائق، الجزائر، ط1، 2017.
- 32- دوجلاس براون ،أسس تعلّم اللغة وتعليمها ،تر: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان ،دار النهضة العربية ،ط1994 ،بيروت.
- 33- راث كيمبسون، نظرية علم الدلالة (السيمانطيقا)، تر: عبد القادر قنيني، منشورات الاختلاف والدار العربية للعلوم، ط1، 1430هـ-2009م، الجزائر-لبنان.
- 34- رشاد الحمزاوي، المعجم العربي في القرن العشرين: مصطلحاته ومناهجه في الجمع والوضع، مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء الثالث والخمسون، فبراير 1984.
- 35- رشاد الحمزاوي، المعجمية مقدّمة نظرية ومطبّقة-مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، ط2004، تونس.
- 36- رشدي أحمد عبد الله طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2000.
- 37- رضا الطيّب الكشوّ، كيف تُفسّر الملكة في مقدّمة ابن خلدون؟، بحث عام قسم الدراسات الإسلامية 26 أكتوبر 2016، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، الرباط.
- 38- الرماني، النكت في إعجاز القرآن، تح: محمد خلف الله ومحمد زغلول، دار المعارف، ط2، سنة 1968، مصر.
- 39- رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط6، 1999.

- 40- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.
- 41- الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط7، 2011.
- 42- الزمخشري، أساس البلاغة، دار الفكر، ط1، 2006، بيروت.
- 43- السكاكي، أبو يعقوب: مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 2000.
- 44- السيوطي، المزهري في علوم اللغة، دار الفكر للطباعة.
- 45- شرح رسالة الرماني في إعجاز القرآن، كشف عنه وعلّق عليه زكريا سعيد علي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1997، قال المعلق: الشرح لعالم مجهول كأنّه عبد القاهر الجرجاني.
- 46- شوشان زهرة وبغدادى خيرة، المقاربة بالكفايات في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، أعمال ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قصدي مرباح، ورقلة الجزائر.
- 47- صابر الحباشة، لسانيات الخطاب الأسلوبية والتلفظ والتداولية: دار الحوار، ط1، سنة 2010، (في الكتاب مقال لجون لاينز مترجم بعنوان الصيغة والقوة اللاقولية).
- 48- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه الجزائر.
- 49- الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني، دار إحياء الكتب العربية .
- 50- صولة، عبد الله: في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات، مسكيلاني للنشر والتوزيع، تونس، ط1، 2011.

- 51- طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، ط1، 1998، الدار البيضاء.
- 52- عبد البديع النيرباني، الوقف في العربية على ضوء اللسانيات، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، ط1، 2008.
- 53- عبد الرحمن الحاج صالح، "الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية"، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، ط2012، وحدة الرغبة - الجزائر.
- 54- عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرّسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، العدد 04، جامعة الجزائر، 1973.
- 55- عبد الرحمن بودرع، في لسانيات النص وتحليل الخطاب نحو قراءة لسانية في البناء النصي للقرآن الكريم، أعمال المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، 2013/02/16، جامعة الملك سعود.
- 56- عبد السلام مسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله، ط1997، تونس.
- 57- عبد العليم إبراهيم، الموجّه الفني لمدرّسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14.
- 58- عبد الملك مرتاض، في نظرية النقد، دار هومة، الجزائر، 2002، ص191.
- 59- عبد الملك مرتاض، نظرية اللغة العربية تأسيسات جديدة لنظامها وأبنيتها، دار البصائر، ط2012، الجزائر.
- 60- عبد الملك مرتاض، نظرية البلاغة، دار القدس العربية، ط2010، وهران-الجزائر.

- 61- عبد الوهاب صديقي، المقاربة بالكفايات وتمثلات المتعلم، مجلة علوم التربية، المغرب، ع47، مارس 2011.
- 62- عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث، دار النهضة العربية، ط 1979، بيروت .
- 63- عدنان أحمد أبودية، أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، دار أسامة للنشر، الأردن.
- 64- عقيد خالد العزاوي، علم الدلالة دراسة وتطبيقات، دار العصماء، ط 2011، دمشق.
- 65- علي الجارم، الترادف، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، ط 1، 1934.
- 66- علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1، 2003.
- 67- عمرو بن قميئة: الديوان، تح: حسن كامل الصيرفي، مطابع دار الكتاب العربي، ط 1965.
- 68- فاضل السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة، عمان، ط 1، 2000.
- 69- الفرزدق، الديوان، تح: الصاوي، ط 1354هـ، القاهرة.
- 70- فريد عوض حيدر، فصول في علم الدلالة، مكتبة الآداب، ط 1، 2005، القاهرة.
- 71- فريق من المتخصصين السعوديين، مقرر اللغة العربية (1) و(2) و(3) و(4) و(5) و(6) و(7)، الكفايات اللغوية، للتعليم الثانوي من البرنامج المشترك، وزارة التعليم العالي، الرياض، ط 1440هـ.

- 72- فيليب بيرنو، بناء الكفايات انطلاقاً من المدرسة، تر: لحسن بوشكلاوي ومراجعة عبد الكريم غريب، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، ط1، 2004.
- 73- الفيومي، المصباح المنير، طبعة نوبليس، القاهرة .
- 74- قوري ذهبية، خصائص تدريس اللغة العربية بالكفايات، أعمال الملتقى الوطني حول التخطيط اللغوي، منشورات مختبر ممارسات لغوية، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 03-05 ديسمبر 2012.
- 75- لحسن مادي، المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا الإدماج أيّ علاقة، من مؤلّف جماعي: بيداغوجيا الإدماج- التنظير والممارسة- مطبعة النجاح، المغرب، ط1، 2011.
- 76- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مطابع دار الدعوة، طبعة جديدة، القاهرة .
- 77- مجيد الماشطة، شظايا لسانية، دار السياح للطباعة والنشر، ط2008، سوريا.
- 78- محمد الدريج، الكفايات في التعليم، المعرفة للجميع، العدد 16، أكتوبر 2000، ص60.
- 79- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين أسس ونماذج وتقنيات، منشورات سلسلة المعرفة، ط2، المغرب.
- 80- محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد، ط1، 2004، لبنان.
- 81- محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب، بيروت: دار الكتاب الجديد، ط1، سنة 2004.

- 82- محمود أحمد شوق، أساسيات المنهج الدراسي ومهامه، دار عالم الكتب، الرياض، ط1، 1995.
- 83- محمد خضير، أصول الفقه، تحقيق وشرح نواف الجراح، دار صادر، بيروت، 2005.
- 84- محمود شاكر، أباطيل وأسمار، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- 85- محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط2، 2011.
- 86- حمود فهمي حجازي، الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات، مجلة مجمع اللغة العربية الجزء الأربعون، نوفمبر 1977.
- 87- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مصر: دار غريب للطباعة مصر، (1995).
- 88- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانية إنجليزي-فرنسي-عربي سلسلة المعاجم الموحدة رقم: 01، طبعة النجاح الجديد، الدار البيضاء سنة 2002.
- 89- مكّي المروني، البداغوجيّة المعاصرة وقضايا التعليم النظامي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ط2، 2001.
- 90- منى بنت فهد النصر، أهمية تربية الذوق الأدبي لدى طالبات التعليم العام، أعمال ملتقى اللغة العربية وآدابها في مقرّرات التعليم العام بين الواقع والمأمول، بحوث علمي محكمة، نظّمته كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، 25-26/12/2012.

91- ميريو ويبرنو وهاملين وآخرون، قضايا البيداغوجيا الحديث ورهاناتها، تر: عز الدين الخطابي، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، ط1، 2003.

92- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1993.

93- ميشيل مكارثي، قضايا في علم اللغة التطبيقي، تر: عبد الجواد توفيق محمود، المجلس الأعلى للثقافة، ط2005، القاهرة.

94- نجيب بلدي، نوابغ الفكر الغربي: ديكارت، دار المعارف، القاهرة، 1959.

95- نعيم تشومسكي، اللغة والمسؤولية، تر: حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، ط2، 2005.

96- اليوبي بلقاسم، تكنولوجيا الذاكرة وتعليم اللغة العربية وتعلّمها، سلسلة الندوات 14 "اللسانيات وتعلّم اللغة العربية وتعلّمها، عبد العزيز العماري، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس، المغرب، 2002.

1. e Montmolin .M ,Analyse ergonomique des competences,paris ,1991.
2. J. Moeschler, Argumentation et conversation pour une analyse pragmatique du discours.
3. .L.Austin ,Quand dire c est Faire , Tra par Gilles Lane.
4. John Lyons, Sémantique Linguistique, Traduit par Jacques Durand et Dominique Boulonnais.
5. Merieu ,Ph. L'envers du tableau, quelle pédagogie pour quelle école? Paris, 1993.
6. Perrennoud, Philippe: dix nouvelles compétences pour enseigner,ESF Éditeur, Paris, 1999.